

كي لا تسقط الاشياء

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله بالامس كان موضوع الحلقة اشارة خفيفة لمكانة الجندي المسلم تسمحون ان اقول كلمة اخرى في الموضوع
يا اخوان تاريخنا العسكري عظيم جدا لا من الزفر فقط. والامن حيس النتائج فقط بل من حيث الروح التي دفعت اليه - 00:00:00
والغاية التي ابتنيناها منه. ما في ها يدرس في الكليات العسكرية كما سمعت تاريخ الوقائع الكبرى والقواعد العظام والله في تاريخنا
ال العسكري قوات خالد بن الوليد قرأت مرة والله نسيت من احد الخبراء والاساتذة في فنون - 00:01:10
قتال وكتاب مكتوب على غلاف انه يدرس في الكليات العسكرية. يقول في بان خالدا اعظم من الاسكندر يعني اعظم قوات التاريخ
القديم خالد بن الوليد. في خططه العسكرية في في جراءته في تفكيره ما غالب ابدا عندنا قواد عزام مع الاسف لو سألتم اليوم اعقدوا
الندوة - 00:01:40

واجتمعوا فيها مجموعة من الطلاب. ما ما اطعم بالطلاب والله. ولا انتقص احدا بس اقر امرا واقعا يعني شيء حقيقي لو سألتموه عن
كثير من قوادنا العظام منهم من يعرف اسماءهم فقط ومنهم من لم يسمع باسمائهم. ها اسما نابليون ملأ الدنيا. في عندنا قائد فتح - 00:02:10

من البلدان اوسع رقعة مما فتح نابليون. اللي فتحه نابليون اللي فتحه هتلر من بعده هزه لما زهبت زهب القائد الدافع اليها والمحرك
لا رجعت الى الله ما فتحه هزا القائد قتيبة ابن مسلم مثلا. فتح بلادا اوسع مساحة من اوروبا كلها - 00:02:40
بقيت للإسلام الى يوم القيمة. نعم اليوم في منها بلاد سيطر عليها مع الاسف هاي وراء ستار الحديدى السوفيتى هؤلاء يعني او
الروس الذين يتخذون الالحاد دينا حتى بلد البخارى. صاحب - 00:03:10

اصح كتاب عندنا بعد كتاب الله وبلد المحدثين في احد الشباب الطيبين العلماء الدكتور عادل اه محمد علي البار الف كتابا عن الرجال
الذين خرجوا من المناطق التي تخضع لاهل الحكم السوفيتى كبار المحدثين كبار العلماء اي قائد واحد - 00:03:30
عندكم ما فتحه مثلا آن عقبة بن نافع في شمال افريقيا عندكم فتحوا طارق وموسى ابن نصیر قواد عزام بقيت اثار فتوحاتهم الى الان
ما ذهبته لانه نحن نحن المسلمين ما كنا نفتح البلاد بالسيف بل كنا نفتح - 00:04:00

بالايمان ها البلاد اللي فتحها المسلمون تقرأون في المدارس تاريخ الفتوحات الاسلامية في الشام في سوريا. سوريا اه العرب كانوا
يسموونها الشام. الشام عندهم من شمال تبوك الى جبال طورس. كل هزا حتى - 00:04:30

ينسبون اليها بقول الجهة الشامية والجهة اليمانية. بالنسبة لمن هو مقيم هنا ايش كنت اقول فتحوا بلادا ها البلاد كان فيها السكان من
يفرق الان من يستطيع ان يفرق الان في سكان سوريا وسكان مصر والشمال الافريقي - 00:04:50
العراق وغيرها بين ابناء الفاتحين وابناء البلاد الذين فتحت بلادهم. ما في غالب ومغلوب. الاسلام وحد بينهم. ها كل جوانب يعني
المعارك واسلال القتال. حرب عصابات. حرب الطبات هذا اللي انتشر بعد الحرب العالمية في بلاد كثيرة المقاومة على ايام ذي جول ماذا
عملت مع الالمان بفرنسا - 00:05:20

اماذا يعمل المقاومون المحاربون الذين يحاربون مستعمري بلادهم من اليهود من الاسرائيليين في لبنان وفي فلسطين ايضا في
تاريخنا صفحات من حرب العصابات. ما فعله الخوارج شوفوا انا ما اقر عمل الخوارج ولا اوافق على ما زهبتوا اليه. الان الكلام من
ناحية واحدة فقط - 00:05:50

الاعمال العظيمة من ناحية البطولات والجرأة والقوة وما صنعوا والله شيء يكاد لا يصدق ما في وين المدينة؟ جيش فيه الفان هاجمه

اربعون فقط من هؤلاء فغلبوا حتى قال الشاعر ايش الـى مؤمن فيما زعمتم ويغلبهم باسلك اربعون شبيب هذا - 00:06:20
شبيب احد ابطال الخوارج. واعود فاقول اني لا اقر مذهب الخوارج. ولا اقول قل انه يوافق الاسلام هؤلاء مخاطبون الكلام الان عن شجاعتهم فقط وعن الخطط التي كانوا يعملونها حجاج الـى كان كان اسمه يرعب الاولاد. هذا الشبيب تغلب عليه وامرأة الشبيب -

00:06:50

غزالة هادي الـى اسمها غزالة. نذرت ان تصلي في مسجد الكوفة. يعني نذرت ان تصلي احتل عاصمة منطقة الحجاج وتصلي في المسجد الجامع. حتى قال الشاعر ايش وفت غزالة نزرتها يا رب لا تغفر لها. دعت مرة الحجاج للمنازل امرأة. امرأة دعت للمبارك -

00:07:20

الحجاج ما هو بتاع قتال. قائد و وال ول وله مزايا وله عيوب. مثل يعني كثير من ما جروا ان ينزل بعث عبدا تزبى بزبى فلما اصبه الضرب يعني نزل عليه - 00:07:50

قال اخ والعرب يقولون اح بالحاء. فعرفت انه آآ غير الحجاج من صفحات يعني القتال عندنا شوفوا الترابط والمحبة بين جند منين منشأة هادي ؟ هلا في والله في صور لو اردت ان اسرد لكم كتبت على ورقة وانا حتى لا انساها رؤوس اقلام - 00:08:10
انسى ان انظر بالورقة الـى كتبتها هي وبوجه يمينا وشمالا. الشيء الذي احفظه وانا لو قلت لاستمر الحديث ساعتين جريح بعد انتهاء المعركة غالبا في اليرموك عم يموت. يربى كأسا من - 00:08:40

ما جاءه واحد بكأس من الماء قربه من في التفت وجد جريحا اخر من المسلمين في في سياق الموت يطلب الماء. قالوا له يا عطية الله. اثره على نفسي وين ؟ في الساعة التي آآ يربى فيها - 00:09:00

الموت الايثار هنا الايثار الانسان الـى عنده المال الكثير وهيا الطعام واثر على نفسه ربنا مدى يؤثرون على انفسهم ولما كان آآ بهم خصاصة واحد يحتاج واثر. اما هنا الايثار في آآ - 00:09:20

لحظة الموت الثاني اراد ان يشرب وجد اسيرا جريحا اخر يحتاج للماء قدمه على نفسه سمعت جميعا عطشى. فارقو الدنيا وهم عطاش فارقوها الى اين ؟ فارقوها الى هادي تجري من تحتها الانهار حيث لا الم ولا عطش ولا شكوى حيث اللذات - 00:09:40
اقية دائم هزا الایمان العظيم. ولذلك كان من عناصر النصر الاسلامي الرجوع الى الله. الدعاء الرسول عليه الصلوة والسلام اه اسمعوا مو ندعوا ونحن قاعدون. هلا الخطباء على المنابر. صار لهم الان - 00:10:10

عشرات وعشرات من السنين اللهم اهلك الكفار ودمرهم نعم. ندعوا لكن الرسول ما قعد ونام تعشى ونام واستراح وقعد في بيته ودعا لا اعد الجناد واختار ببدر مكان المعركة تم اشار عليه الحباب بشيء تبعه يعني اتخذ الاسباب البشرية كلها ثم دعا - 00:10:30

دعا حتى سقط رداوه عن منكبه حتى ابو بكر يعني اشفع عليه خاف فجعل يعني وان كان ابو بكر هو يستمد من رسول الله عليه الصلوة والسلام. فالدعاء بعد الاستعداد. هلا ربنا شو قال ؟ في - 00:11:00

تفهم خطأ عند كثير من الناس. وادعوا لهم ما استطعتم من قوة. هذا واجب. واجب. ما استطعتم من قوة. شوفوا قبل ما عيان من قوة جاءت الكلمة منكرة. مو القوة المعروفة لا من قوة على الاطلاق. يدخل فيها - 00:11:20

قوة المدافع وقوة الصواريخ وقوة الطيران والقوة المعنوية يدخل فيها كل ما يؤدي اليها ما تحتاجه القوة هذه من علوم ومن فنون كلها وتدريبات كل هذا مما امر الله به - 00:11:40

لكن ليش ؟ وادعوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. للنصر لا. الله قال ترهبون عدو الله وعدوكم. اما النصر شي تاني. النصر وما النصر الا من عند الله. النصر ما هو مرتبط انتبهوا للنقطة - 00:12:00

اي. الاعداد واجب واجب على المسلمين. واجب عليهم ان يتعملاو احدث وارقى اه الفنون العسكرية وان يعدوا اكمل اقوى السلاح الـى وصل اليه البشر اذا اعده اولئك ليستعملوه في الظلم نحن انما نستعمله في نشر كلمة الحق وفي اعلاء كلمة الله. لكن - 00:12:20
هذا كله ما هو مقدمة لها نتيجة حتمية هي النصر. قد ينتصر ناس وما عندهم السلاح. لانه وما النصر الا من عند الله. الله انسى الملائكة. انزل الملائكة يوم بدر. حكـيت اـنا عن بـدر قبل لـيلـتين. لكن شـو حـكـيت ؟ كـلمـة عـامـة - 00:12:50

لو اراد انسان ان يتكلم عن بدر يتكلم فيها كل ليالي الشهر ويأتي كل ليلة بشيء شديد عن بدر فقط انزل الله الملائكة لماذا؟ ربنا يقول
وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم. مو - 00:13:10

التطمين فقط. مو للنصر. النصر قد يكون بالملائكة وبغير الملائكة. وقد يكون بالعدة ومن غير العدة النصر الا من عند الله. في حوادث
ووقدت في تاريخنا يعني لما اثيرت فيها القوة المدخنة - 00:13:30

خراء في نفس المؤمن هلا ملك الشاه السلاجوقى. هذا السلاجوقيون كانوا يحاربون الروم وحاربوا الصليبيين كان هذا في مفاوضات
بينه وبين امبراطور الروم وما ادرى ايش ما انتهت اذا اخذته العزة بالاثم مثل هدول اليهود. ضعيف ضعيف ويتكبر. شيء عجيب
حقيقة - 00:13:50

واحد ضعيف ويتكبر. واحد من الانزال ويتنبل بيعمل نفسه من النبلاء. هذا الشيء المؤلم. كان اكل جيش اعتقد انه ما في معركة
وانطلق مع فصيلة من الجناد فصيلة صغيرة الملك ملك شاه - 00:14:20

من مكان الى مكان وكان يتبعه من بعيد يتراصده امبراطور الروم فقابل بها هذه القطعة الصغيرة من الجيش من جيشه الجيش
البيزنطي فخم كله مزاعم مازا عمل استسلام المؤمن لا يستسلم ابدا. خضع لا يخضع المؤمن ابدا. لا يخضع - 00:14:40
صاحب الباطل ابدا. المؤمن يطلب احدى اما الموت واما الشهادة. ولذلك الناس يخافون من الموت. لك اذا واحد هو يريد الموت بماذا
تخوفه؟ ادخلوا بموتكم اهلا وسهلا انا اريد الموت في سبيل الله. ايش عندك اكبر من الموت حتى تخيفني - 00:15:10

فهذا ما كان منه خلاصة قصة طويلة ومؤثرة وعظيمة ارجعوا اليها في كتب التاريخ. هذا قال جند انه انا الان لا اكلمكم معنى يعني آآآ
بالمعنى قوي لا اخاطبكم على اني ملك لكم اني واحد - 00:15:30
منكم ونحن الان نجاهد في سبيل الله ونزع شارة الملك عنه ويعني اظهر تواضع لله ونزل وعقل نفسه حتى ما يفر وثبت ثباتا مدهشا.
ثبات عجيب اليمان لك اعظم قوة في الدنيا. قوة اليمان عندما نعرف كيف نثيروها في النفوس. مية مرة انا قلت صوت اخجل -
00:15:50

مما اعيد بعض الكلام. لك هلا اذا واحد عجوز كبير السن ما يستطيع اصارع ولا اقاتل الان. لو جيت لبيتي سمح الله ولا قدر فوجدت
يعني ثلاثة من الشبان الاقوياء يريدون ان يعتدوا على عرضي. بقعد هيكل اشعر بان - 00:16:20

بان الله صب في اعصاب قوة اسلم علي جميرا وانتصر عليهم بهذه الروح انتصر المسلمين الاولون. لما كانوا قاتلون في سبيل الله.
ولاعلاء كلمة الله لما كانوا يقاتلون اعداء الله ما يقاتل بعضهم بعضا. المسلم - 00:16:40

لا يقاتل مسلم لا يقاتل لغاية دنيوية. لا يقاتل لمطامح ولا لمطامع ارضية بهذا انتصر بهذا اليمان والموضع طويل والتاريخ بين
ايديكم. اقرأوا تاريخكم وارجعوا اليه. فيه من المآثر والماضي - 00:17:10

ما يدفعنا حتى تكون ارقى الامم واقوى الامم. ومن الله التوفيق. السلام عليكم - 00:17:30